

فضائل القرآن

معارضة جبريل النبي A القرآن .

ثم قال البخاري C كان جبريل يعرض القرآن على النبي A قال مسروق عن فاطمه عن عائشة :
أسر إلى رسول الله A [أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي] هكذا ذكره معلقا وقد أسند في مواضع أخر ثم قال : ثنا يحيى بن قزعة
ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : [كان النبي A
أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان
حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة
] وهذا الحديث متفق عليه وقد تقدم الكلام عليه في أول الصحيح وما فيه من الحكم والفوائد
والله أعلم .

ثم قال : ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : [
كان يعرض على النبي A القرآن كل عام مره فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام الذي قبض] .

ورواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه من غير وجه عن أبي بكر وهو ابن عياش عن أبي حصين
واسمه عثمان بن عاصم به والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة مقابلته على ما أوجاه
إليه عن الله تعالى ليبقى ما بقى ويذهب ما نسخ توكيدا واستثباتا وحفظا ولهذا عارضه في
السنة الأخيرة من عمره عليه السلام على جبريل مرتين وعارضه به جبريل كذلك ولهذا فهم عليه
السلام اقتراب أجله .

وعثمان B جمع المصحف الإمام على العرصة الأخيرة رضا عنه وأرضاه وخص بذلك رمضان من
بين الشهور لأن ابتداء الإحياء كان فيه ولهذا يستحب دراسة القرآن وتكراره فيه ومن ثم كثر
اجتهاد الأئمة في تلاوة القرآن كما تقدم ذكرنا لذلك